

اية اﻻﻟﻮﻫﻴﺔ ﻳﺪﻋﻮ ﻟﺘﺜﺒﻴﺖ ﻗﻴﻢ ﺗﺄﻟﻒ ﻭﺍﻟﺘﻌﺎﻳﺶ ﺍﻟﺴﻠﻤﻲ ﻭﺍﻟﺘﺰﺍﻣﻨﻲ ﺍﻟﺒﺸﺮﻯ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻣﺠﺘﻤﻌﺎﺕ



ﻓﻴﻤﺎ ﻳﻠﻲ ﻧﺼﺒﻲﺍﻥ ﻣﺎﺩﺭ ﻣﻦ ﻣﻜﺘﺐ ﺳﻤﺎﺣﺔ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺍﻟﺴﻴﺴﺘﺎﻧﻲ ﺣﻮﻝ ﻟﻘﺎﺋﻪ ﺑﺎﻟﺤﺒﺮ ﺍﻟﺄﻋﻈﻢ ﺑﺎﺑﺎ ﺍﻟﻔﺎﺗﻴﻜﺎﻥ :

ﺍﻟﺘﻘﻲ ﺳﻤﺎﺣﺔ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺍﻟﺴﻴﺴﺘﺎﻧﻲ (ﺩﺍﻡ ﻇﻠﻪ) ﺻﺒﺎﺡ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺑﺎﻟﺤﺒﺮ ﺍﻟﺄﻋﻈﻢ (ﺍﻟﺒﺎﺑﺎ ﻓﺮﻧﺴﻴﺲ) ﺑﺎﺑﺎ ﺍﻟﻜﻨﻴﺴﺔ
ﺍﻟﻜﺎﺗﻮﻟﻴﻜﻴﺔ ﻭﺭﺋﻴﺲ ﺩﻭﻟﺔ ﺍﻟﻔﺎﺗﻴﻜﺎﻥ.

ﻭﺩﺍﺭ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺧﻼﻝ ﺍﻟﻠﻘﺎﺀ ﺣﻮﻝ ﺍﻟﺘﺤﺪﻳﺎﺕ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻮﺍﺟﻬﺎ ﺍﻟﺒﺸﺮﻯ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻌﺴﺮ ﻭﺩﻭﺭ ﺍﻟﺒﺸﺮﻯ
ﺑﺎﻟﺘﻌﺎﻟﻲ ﻭﺑﺮﺳﺎﻟﺎﺗﻪ ﻭﺍﻟﺘﺰﺍﻣﺐ ﺑﺎﻟﻘﻴﻢ ﺍﻟﺄﺧﻼﻗﻴﺔ ﺍﻟﺴﺎﻣﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻐﻠﺐ ﻋﻠﻴﻬﺎ.

ﻭﺗﺤﺪﺙ ﺳﻤﺎﺣﺔ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﻋﻤﺎ ﻳﻌﺎﻧﻴﻪ ﺍﻟﻜﺜﻴﺮﻭﻥ ﻓﻲ ﻣﺨﺘﻠﻒ ﺍﻟﺒﻠﺪﺍﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﺰﻟﻤﻲ ﻭﺍﻟﻘﻬﺮ ﻭﺍﻟﻔﻘﺮ ﻭﺍﻟﺘﻐﻠﺐ ﺍﻟﺪﻳﻨﻲ
ﻭﺍﻟﻔﻜﺮﻯ ﻭﻛﺒﺖ ﺍﻟﺤﺮﻳﺎﺕ ﺍﻟﺄﺳﺎﺳﻴﺔ ﻭﻏﻴﺎﺏ ﺍﻟﻌﺪﺍﻟﺔ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﻴﺔ، ﻭﺧﺼﻮﺻﻢ ﻣﺎ ﻳﻌﺎﻧﻲ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﻌﺪﻳﺪ ﻣﻦ ﺷﻌﻮﺏ
ﻣﻨﻄﻘﺘﻨﺎ ﻣﻦ ﺣﺮﻭﺏ ﻭﺃﻋﻤﺎﻝ ﻋﻨﻒ ﻭﺣﺼﺎﺭ ﺍﻗﺘﺼﺎﺩﻯ ﻭﻋﻤﻠﻴﺎﺕ ﺗﻬﺠﻴﺮ ﻭﻏﻴﺮﻫﺎ، ﻭﻻ ﺳﻴﻤﺎ ﺍﻟﺸﻌﺐ ﺍﻟﻔﻠﺴﻄﻴﻨﻲ ﻓﻲ
ﺍﻟﺄﺭﺍﺿﻲ ﺍﻟﻤﺤﺘﻠﺔ.

ﻭﺃﺷﺎﺭ ﺳﻤﺎﺣﺘﻪ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﺪﻭﺭ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﺃﻥ ﺗﻘﻮﻡ ﺑﻪ ﺍﻟﺰﻋﺎﻣﺎﺕ ﺍﻟﺪﻳﻨﻴﺔ ﻭﺍﻟﺮﻭﺣﻴﺔ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮﺓ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪ ﻣﻦ ﻫﺬﻩ
ﺍﻟﻤﺎﺳﻲ، ﻭﻣﺎ ﻫﻮ ﺍﻟﻤﺆﻣﻞ ﻣﻨﻬﺎ ﻣﻦ ﺣﺚ ﺍﻟﺄﻃﺮﺍﻑ ﺍﻟﻤﻌﻨﻴﺔ - ﻭﻻ ﺳﻴﻤﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﻮﻯ ﺍﻟﻌﻈﻤﻲ - ﻋﻠﻰ ﺗﻐﻠﻴﺐ ﺟﺎﻧﺐ

العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة، كما أكد على أهمية تضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي والتضامن الانساني في كل المجتمعات، مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الاديان والاتجاهات الفكرية.

ونوّه سماحته بمكانة العراق وتاريخه المجيد وبمحامد شعبه الكريم بمختلف انتماءاته، وأبدى أمله بأن يتجاوز محنته الراهنة في وقت غير بعيد. وأكد اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، وأشار الى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولا سيما في المدة التي استولى فيها الارهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً إجرامية يندى لها الجبين.

وتمنى سماحته للحبر الاعظم وأتباع الكنيسة الكاثوليكية ولعامة البشرية الخير والسعادة، وشكره على تجشمه عناء السفر الى النجف الأشرف للقيام بهذه الزيارة.

21 / رجب / 1442هـ

مكتب السيد السيستاني (دام طله) – النجف الأشرف